

الحمد لله الذى انطق الورقاء بأحسن اللّغى فى حديقة الرّحمن على الأغصان بأبدع الألحان ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۱۵

الحمد لله الذى انطق الورقاء بأحسن اللّغى فى حديقة الرّحمن على الأغصان بأبدع الألحان فاهتزت و ابتهجت و انتعشت و
انجذبت من نغماتها الحقائق القدسيّة المجردة الصّافية الّتى انطبعت من اشعة ساطعة عن شمس الحقيقة و اشتعلت بالنّار
الموقدة من السّدرة الرّبّانيّة فى الحقيقة الانسانيّة عند ذلك هتفت بالتهليل و التّكبير فى ذكر ربّها العزيز القدير و اطلقت
اللّسان و قالت سبحان من انطقها بثنائه فى حديقة الوجود بمزامير آل داود و علّمها حكمه و اسرارها و جعلها مهبط الهامه و
مشرق انوارها و مطلع آثارها و ذلّ كلّ رقبة لقوّة سلطانه و خضع كلّ عنق لظهور برهانه و اصلىّ و اسلمّ على الحقيقة الكلّيّة
الفائقة فى بدء الوجود الفائضة على كلّ موجود المبعوث فى المقام المحمود المنعوت بالظّلّ الممدود فى اليوم المشهود الوسيلة
العظمى و الواسطة الكبرى صلوات الله عليه و على آله فى الآخرة و الأولى

أيّها الفاضل الجليل ذو المجد الأثيل قد القى الىّ كتابكم الكريم و تلوته بملء السّرور متذكّراً العهد القديم فالتذّ مذاق و ابتهج
فؤادى و رويت غلّتى و بردت لوعتى و اتىّ القى اليكم الجواب أنّه من ودودك الولوع و أنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم ان شئت
الصّعود الىّ الأوج الأعلى من دائرة الوجود فعليك ببصر حديد فى هذا العصر المجيد حتّى ترى نور الهدى ساطعاً من الأفق
الأعلى و اشرقت الأرض بنور ربّها و تعرّض لنفحات الله فإنّها من رياض القدس جنّة الفردوس و اقصد وادى طوى
بقلب منجذب الىّ العلىّ تجد الهداية الكبرى على النّار الموقدة فى الشّجرة المباركة النّاطقة فى طور سيناء و اخرج يداً بيضاء
متلألأاً الأنوار بين ملأ الأخيار لعمرى أيّها النّحرير لمثللك النّاقد البصير يليق العروج الىّ اعلىّ فلك البروج فاخلع هذا
الثّوب البالى الرّثيث و البس حلل التّقديس و انشر اجنحة العرفان و اقصد ملكوت الرّحمن و استمع الحان طيور القدس فى
اعلىّ فروع السّدرة المنتهى لعمرى تحيىّ العظام الرّميم و تشفى صدوراً انشرفت بحبّة الله و لها حظّ عظيم دع الحياة الدّنيا و
شئونها الّتى تؤول الىّ الفناء وربّك الأعلى أنّها احلام بل اوهام عند اولىّ النّهى أنّما الحياة حياة الرّوح متحلّياً بالفضائل الّتى
يوقد و يضىء مصباحها فى ملكوت الانشاء و لله المثل الأعلى و ان شئت حياةً طيِّبة فانثر بذر الحكمة فى ارض طيِّبة طاهرة
لتنبت لك فى كلّ حبة سبع سنابل خضر مباركة و ان قصدت البنيان فى صقع الامكان فأنشئ صرحاً مجيداً مشيد
الأركان اصله ثابت فى النّقطة الجاذبة الوسطى فى الحضيض الأدنى و اعلىّ غرفاتها فى اوج الأثير الأسمى و اشرب رحيق
المعاني من الكأس الأنيق فى الرّفيق الأعلى مركز دائرة الموهبة العظمى و قطب فلك المنحة الكبرى و مشرق الهدى و



ORIGINAL

مطلع انوار ربك الأعلى قسماً بشوقى اليك ما دعانى الى بث هذا الحديث الحديث الا جذبة حبك و شدة ولائك و
شغف ودادك و اخترت لك اعظم آمالى التى قصرت يدى عن نوالها و لا تؤاخذنى فى كشفى الغطاء عن وجه عطاء
ربك و ما كان عطاء ربك محظورا و انظر نظرة ممن فى القرون الأولى و شئونها و آثارها و اطوارها و اعيانها و ما طرأت
فيها من عجائب احوالها و غرائب اسرارها و اختلاف مشارب رجالها و تفاوت اذواق اعلامها فان اخبار الأسلاف تذكرة و
عبرة للأخلاف ثم اخترت لنفسك ما شئت فعليك بشأن امتن بنياناً و اجلى تبياناً و اعظم برهاناً و اقوى سلطاناً و اظهر
نوراً و اكبر سروراً و اتم حبوراً و اشد نفوذاً و احلى ذوقاً و اشد شوقاً و اسرع علاجاً و اقوم منهاجاً و انور سراجاً و اعظم
موهبةً و اكل منحةً بل اقوى قوة حياة و روح نجاة لجسد الامكان لعمر ك كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو
الجلال و الاكرام ان استطعت ان تستظل فى ظل الوجه امنت الفناء و حظيت بالبقاء و تالأت فى الأفق المبين بنور اضاء
منه ملكوت السموات و الأرضين و سينطوى بساط القبول و تمتد فراش الخمول و لا تذر السيول الا الطلول و يهوى
المترفون من القصور الى القبور و تأخذهم السكرات و تشتد بهم الحسرات و لات حين مناص و لا تسمع لهم صوتاً و لا
ركزاً فاما الزيد فيذهب جفاءً و اما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض فى الداهيين الأولين من القرون لنا بصائر و ان كنت
ايدك الله بالرأى السديد و الحذق الشديد تفكر فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى نشئها الأولى و منزلتها السامية العليا قسماً
بعاقدها و شمس ضحيا و نور هداها و مؤسس بنيانها ليس لها الا قوة ملكوتية تؤيد مركز خلافتها الكبرى و سلطنتها
العظمى و تجدد قيصها الرثيث و تنبت عرقها الأثيث و تنقذها من حضيض سقوطها و هاء هبوطها الى ميم مركزها و اوج
معراجها الا هى لها هى لها هى لها و السلام على من اتبع الهدى